

شرح مراقي السعود- 05 | كتاب السنة 7: الخبر المرسل - رواية

الحديث بالمعنى | الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انت العليم الحكيم. ابدأوا بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس المكمل للخمسين من التعليق على منظومة - 00:00:00

مراكز سعود. بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد قال الناظم رحمة الله تعالى ومرسل قوله غير منصب. قال امام الاعجمين والعرب - 00:00:20

نعم سببين هنا آما المرسل وسيذكر ان شاء الله اصطلاح الاصوليين واصطلاح فان المرسل تعريفه عند الوصول حين يختلف عن تعريفه عند المحدثين. هو عند الاصول كما قال قول من صحبك على امام الاعجمين صلى الله عليه وسلم والعرب. يعني ان المرسل عند الاصوليين هو ان يقول من - 00:00:40

دون الصحابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. سواء كان تابعي او من دون التابعين. فكل ذلك يسمى في اصطلاح الاصوليين مرسلا. نعم المحدثين قول التابعي او الكبير قال خير شافع. عند المحدثين قول التابعي او الكبير قال خير شافع صلى الله - 00:01:10

عليه وسلم. يعني ان المرسلة عند المحدثين هو قول التابعي مطلقاً كبيراً كان او صغيراً. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقيل ان ما هو قول التابعي الكبير. قال رسول - 00:01:40

الله صلى الله عليه وسلم. اذا عرفنا ان هنالك فرقاً بين تعريف المرسل عند الاصول وتعريفه عند المحدثين. فالوصول يرى ان قول من دون الصحابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا في - 00:02:00

اقترابه يسمى مرسلا. والمحدثون اه يشترطون ان يكون القائد لذلك اه ان يكون القائد لذلك تابعياً. ولهم قولان قول بانه ما رفعه التابعي مطلقاً الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو الاشهر عندهم. وقول انه ما رفعه التابعي الكبير آما فقط - 00:02:20

قال العراقي رحمة الله تعالى في ففيته مرفوع تابع على المشهور مرسل او قيده بالكبير. مرفوع تابع على المشهور مرسل اي المرسل عند المحدثين هو ما رفعه التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم مطلقاً او قيد ذلك التابعي - 00:02:50

بالكبير. والتابع الكبير هو الذي اكثر روايته عن الصحابي. كالفقهاء السبعة. سعيد بن المسيب مثلاً وروة ابن الزبير واضراب. والمرسل الصغير اه اقصد اه تابعي الصغير هو اللي اكثر روايته عن غير الصحة - 00:03:10

محمد ابن الشهاب الزهري فانه من صغار اه التابعين. نعم. وهو حجة ولكن نجح عليه مسند وعكس صحة. المرسل اذا كان مرسل صحابي فهو حجة اتفاقاً لان الصحابي لا يروي في العادة الا عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن صحابي - 00:03:30

اخرين رواه النبي صلى الله عليه وسلم؟ فروايتها متصلة. وان روى عن صحابي فالساقط ايضاً عدل لان الصحابة عدل كله فمثلاً اذا حدث صحابي بشيء لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم او لم يشاهده. فهذا محمول على - 00:04:00

اتصاله لانه اما ان يكون قد تحمله عن النبي صلى الله عليه وسلم او ان يكون قد تحمله عن صحابي اخر. وذلك كحديث عائشة رضي الله تعالى عنها في بدي الوحي انها قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي والرؤيا الصالحة في النوم. فكان لا

الاجاءت مثل فلق الصبح. هذا الامر الذي حدثت به عائشة رضي الله تعالى عنها كان قبل ان تولد هي اصلا اه بعثة النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله تعالى عنها لم تولد بعد اصلا. فهي حدثت عن امر وقع قبل ميلادها. فقللت اول ما - 00:04:40 -
رسول الله اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي والرؤيا الصالحة. لكن عائشة رضي الله تعالى عنها قطعا لن تتحمل هذا عن تابعي اما ان تتحمله عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن ابي بكر مثلا او احد كبار الصحابة. اذا فمرسل الصحابي -

00:05:00

لانه محمول على الاتصال على كل حال. اذا حدثنا مثلا عبد الله بن العباس رضي الله تعالى عنه عن غزوة بدر عن غزوة احد. ولم يشهد هذه الغزوات. ولم يقدم المدينة اصلا الا في السنة الثامنة من الهجرة - 00:05:20 -

لكن نعلم انه لم يتحمل هذا الا عن لا عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن صحابي اخر. واذا كان الساقط صحابيا فالاسناد لا اشكال فيه قطعا. اذا كان المرسل مرسل غير صحابي - 00:05:40 -

يعني بان قال من هو دون الصحابي؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مختلف قال وهو حجته. يعني ان المرسل لاصطلاحية المعروفة هم يسمونه آآ رواية الصحابي لما لم يشهدوا يسمونها مرسلا من باب ان نفيها سقطا انه سقط - 00:06:00 -

ولكن اه حسب ما الاصطلاح الذي ذكرنا هو ان يقول التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او ان يقول دون التابعي بالنسبة للاصوليين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو محل الخلاف بين اهل العلم هل هو حجة ام لا - 00:06:30 -
الامام مالك رحمه الله تعالى وكذلك الامام ابو حنيفة وهي رواية عن الامام احمد يقولون ان المرسل حجة. لأن هذا التابعية الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن نعرفه ونعرف عدالته. فكونه جزم بان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا معناه انه -

00:06:51

انما نقل عن عدل فلو كان نقل عن غير عدل مع ان عبارته جازمة لكان مدلسا. وعدالته تمنعه من ذلك فنحن نعرف عدالة مثلا سعيد بن نسيب حين آآ يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ان سعيد آآ تبع - 00:07:21 -

اه مراسله جمیعا فوجدت عن ابی هریرة. وجدت متصلة عن ابی هریرة لانه كان صهره. وكان زوج بنت بهرارة. اه فكان ربما من باب الادب يحذف اه اسماء صهره. ويقول قال رسول الله صلى الله - 00:07:41 -

عليه وسلم او نحو ذلك. اذا هذا مذهب الائمة الثلاثة من غير الامام الشافعی. قال السیوطی في الكوکب قول والصاحب قال المصطفی مرسلنا ثم احتجاجه اقتفي ثلاثة الائمة الاعلی. يعني ان الائمة الثلاثة من غير الشافعیة - 00:08:01 -

يقولون ان المرسل حجة. الامام الشافعی وهو موافق لمعظم المحدثین. يقولون ان المرسل اه ليس بحجة لأن فيه راویا ساقطا. وهذا الراوی يحتمل ان يكون صحابیا وحينئذ سيكون عدلا ويعتبر ان يكون آآ تابعیا عدلا واحتمال ان يكون تابعیا غير عدل لأن التابعین منه العدول ومنهم من - 00:08:21 -

ليس كذلك ويحتمل انه لو صرخ هذا آآ الراوی بذلك اه الراوی المحذوف لعلمنا فيه من الجرحة ما لم يعلم لانه يمكن ان يحذف من عدالته لكن عندنا من اهل العلم من يعلم جرحته مثلا فلذلك قال الامام الشافعی - 00:08:51 -

يوقع لك كثير من المحدثین انه ليس بحجة. لكن الشیخ آآ ذکر مذهب الامام مالک رحمه الله تعالى وهو مذهب ایضا الحنفیة وهو المشهور عن الامام احمد قال فهو حجة. ولكن رجح عليه مسند لكن يرجح عليه المسند ای المتصل الاسناد. وهذا واضح ترجیح المسند - 00:09:20 -

على المرسلین واضح لأن هذا حديث لا سقط فيه والثاني فيه آآ سقط في الروایة. وعكس صحق يعني ان بعض اهل للعلم قال بالعكس. قال ان الموصل اقوى من المسند. ووجه ذلك آآ انهم يقولون من - 00:09:40 -

فقد احال ومن ارسل فقد تکفل يعني مثلا اذا قال لك سعيد بن نسيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو قد جزم لأن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:00 -

قال اذا هو تكفل لك بعدها الواسطة التي حذفها لانه تكلم جازما بكلام رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما اذا كان لك حدثني فلان عن فلان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر لك - [00:10:13](#)

ابي اجل مثلا عن صحابي هو حين يذكر التابعية لا يلتزم صحة الحديث يحيلك انت على السنن فانت تنظر في السنن هل هو صحيح او ليس بصحيح. لكن على القول لكن على كل حال هذا القول ضعيف - [00:10:33](#)

الصحيح هو ما صدر به من ان آآ المسند اقوى من المرشد. نعم والنقل للحديث بالمعنى نعم ومالك عنه الجواز قد سمع. تكلم هنا عن آآ نقل الحديث بالمعنى رواية الحديث بالمعنى آآ صدر بانه منع وقد رویت هذه الرواية عن الامام مالك - [00:10:52](#) رحمة الله تعالى وجه المعنون الرواية اذا حدث بحديث صلى الله عليه وسلم آآ رواه بالمعنى انما يرويه بالمعنى ما فهمه هو من كلام رسول الله صلى الله عليه - [00:11:22](#)

والفهم يتطرق له الخطأ. يمكن ان يكون اخطأ في الفهم فعبر بعبارة ليست هي التي اراد رسول الله صلى الله عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا لقول النبي صلى الله عليه وسلم نضر الله امراً سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمع - [00:11:42](#) كما اي مثل ما سمع. آآ نعم ومالك عنه الجواز وقد سمع. يعني ان الامام مالك رحمة الله تعالى كفирه من الائمة وكجمهور العلماء اجازوا الرواية بالمعنى لكن اقرأ لعارف يفهم معناه جزم وغالب الظن لدى البعض انحتم - [00:12:02](#)

عارف اي من شروط الواتس والمعنى ان يكون الرواية عارفا بمدلولات الالفاظ. من حيث اذا عبر بجملة يكون قد فهم اصل الجملة الاصلية لكي يعبر عنها بجملة اخرى. بفهم معناه جزم. اي لابد ان يكون متيقنا ايضا - [00:12:32](#) من ان هذا المعنى هو الذي اراده رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم بل يكفيه غالب الظن يكفي ان يظن ظنا غالبا ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد هذا المعنى فحينئذ تجوز له الرواية بالمعنى - [00:12:52](#)

ويشترط يستثنى من الرواتب المعنى الالفاظ التعبدية فلا تجوز رؤيتها بالمعنى. لا يجوز مثلا في الاذان ان تقول الله اعظم مكانة الله اكبر لان هذا لفظ متبعده به. فالالفاظ التعبدية لا تجوز رؤيتها بالمعنى - [00:13:12](#) ومنها احاديث البراء المشهور اه الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم دعاء يدعوه به اذا اوى الى فراشه وفيه امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت قال فجعلت استذكروه لكي يحفظه فقلت وبرسولك الذي ارسلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا - [00:13:30](#)

وبنبيك الذي ارسلته. اذا هي الالفاظ تعبدية لا تجزي الابواب بالمعنى. وكذلك ايضا اه جوامع الكلم. وهي الالفاظ التي اختصرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيها معاني كثيرة. فهذه لا تجوز رؤيتها بالمعنى ايضا - [00:13:52](#)

كحاديث لا ضرر ولا ضرار. حديث النبي الاعمال بالنيات ونحو ذلك من العبارات الجامدة. التي لو ذهب الانسان اه يؤديها لما استطاع ان يؤديها بعبارة اخرى اه نعم. والاستواء في الخفاء والجلاء لدى المجوزين حتما حصلا. يعني ان من يجيزون الرواية - [00:14:12](#) بالمعنى يقولون انه لابد ان يكون اللفظ الذي جاء به الرواية بالمعنى موافقا في خفائه وظهوره للمعنى الذي ادى به النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لانه في المرجحات الاصولية آآ يقدم ظاهرة على الخفي يعني ما كانت دلالته اظهر القدم على ما كانت دلالته - [00:14:39](#)

اخفى فانت اذا اخذت كلاما خفي الدلالة فجعلته ظاهر الدلالة. حينئذ سنرجح نحن بشيء بمرجح لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم. نحن رجحنا بظهور الناشئين من الرواية. هذا الظهور الذي رجحنا به هو ناشئ من الرواية وليس من كلام النبي - [00:15:09](#) صلى الله عليه وسلم. وكذلك ايضا اذا قلنا بمرجوحية حديث لخفاء آآ مثلا دلالته. آآ لا ينبغي ان يكون هذا الخفاء ناشئا عن تصرف الرواية فلذلك ينبغي ان يأتي الرواية بالفاظ مساوية في الخفاء والظهور بما قاله رسول - [00:15:29](#)

الله صلى الله عليه وسلم. نعم. وبعضهم منع في القصار دون التي تطول الاضطرار. بعض المحدثين اه بعض اه اقصد الاصول يجينا يعني هنا القاضي اه عبدالوهاب اه من النصر البغدادي المالكي قال - [00:15:49](#)

قال انه تجوز رواية الاحاديث الطويلة بالمعنى دون الاحاديث القصيرة. احاديث طويلة مثلا كحديث الافك هذا حديث طويل. جدا.

وحدث ابي سفيان في حواره مع هرقل حديث كعب بن مالك الثالثة الذين خلفوا. هناك احاديث طويلة جدا. قال ان هذه الاحاديث قد تدعوا الضرورة الى رواية - [00:16:09](#)

انتهاء بالمعنى لطولها. وان الاحاديث القصيرة لا تجوز روايتها بالمعنى لان آآ الشخص في يتمكنوا من حفظها فلا ينبغي ان يرويها بالمعنى. ولكن ما صدرنا به اولا هو الاشهر وهو - [00:16:39](#)

جواز الرواية بالمعنى مطلقا بالشروط التي ذكرت ان يكون الشخص عارفا بمدلولات الفاؤ وان يؤدي بالفاظ مساوية في الخفاء والظاهر وان يكون جازما بان المعنى هو الذي قصده رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان لا يكون ذلك في اه احاديث - [00:16:59](#)

اه الاحاديث التي تبعد بلفظها ولا في جوامع الكلم يقول علامته محمد مولود بن احمد رحمه الله تعالى في محارم لسان راوي احاديث جوامع الكلم او التبعد بمعناها اذ راوي احاديث جوامع الكلم او التبعد بمعناها اثم. في الغير للدار بمدلولات للفاظ ان - [00:17:19](#)

بالمعنى في غيرها للدار اي العارف بمدلولات الالفاظ ان يروي بالمعنى. نعم. وبالمراد في يجوز قطعه وبعضهم يحكون فيه المعنى. اه ذكر الامام العالم الابياري اه ان اللفظ بمرادفه يجوز قطعا - [00:17:46](#)

كأن تقول مثلا في مكان اتي جاء او ان يكون في الحديث لفظه قعد فتاة مكانها بجلسة او نحو ذلك. والفرق المسألة والمسألة التي قبلها انه في مسألة رواية الحديث بالمعنى انت تأتي بحملة تامة من نفسك تتصرف فيها. وهنا لا تأتي بحملة تامة - [00:18:09](#)

وانها تبدل لفظا مرادفا بلفظ اخر يرادفه مثلا في حديث العربي الذي بال في طائفة المسجد. فاراق عليه مثلا سجلا من الماء. تقول انت دلوا اه او ذنوبا او نحو ذلك. هذه الفاظ متعة - [00:18:29](#)

فهذا يجوز قطع وبعضهم يحكون فيه المنهج. بعضهم منع ذلك وقال ان هذا لا يجوز. وجوز وفقا بلفظ عجمي ونحوه البدال للمترجم مترجم. نعم. اه قال وجوزنا وفقا بلغ اعجمي ونحوه - [00:18:46](#)

داري للمترجم. لا خلاف بين اهل العلم في ان من يترجم الدين الى لغات اخرى له ان يبدل لضرورة التبليغ لان الشريعة اه والنبي صلى الله عليه وسلم بعث الى الناس كافة وضرورة التبليغ الى - [00:19:08](#)

تقتضي ان نتكلم لهم بلغتهم فلذلك لا خلاف في آآ ترجمة الحديث والقرآن الى اللغات الاخرى. وهذا في الحقيقة ليس من باب الرواية بالمعنى وانما هو شرح معنى هذه آآ النصوص الشرعية. وقوله آآ بلفظ عجمي - [00:19:28](#)

المراد بالاعجمي هنا الفارسي لانه في الغالب اذا اطلقوا العجمي فالمراد عنده الفرس وذلك صح ان يقول بعده ونحوه اي الفارس ونحوه لانه قال اذا كان المراد بالعجم غير العربي لم يبقى لقوله ونحوه معنى - [00:19:49](#)

فمعنى قوله عجمي اي فارسي لان غالبا اطلقهم لكلمة عجمي هي على اللغة الفارسية ونحوه اي ما كان اه بمنزلته. نعم. اذا نقتصر على هذا القدر ان شاء الله. سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - [00:20:08](#)